أكد خلال تدشين مركز التعاونيات لنقل الدم أن إدارة مستشفى الجهراء الجديد أمام مجلس الوزراء

وزير الصحة: مشاريع ضخمة تدخل الخدمة خلال عامين

حنان عبدالمعبود

أعلن وزير الصحة الشيخ د.باسل الصباح عن رفع توصيات اللجنة الثلاثية الخاصة بإدارة مستشفى الجهراء الجديد، مؤكدا أن الأمر مطروح حاليا أمام مجلس الوزراء، لافتا الى وجود مشاريع تنموية صحية ضخمة تعمل الوزارة على تنفيذها، كمستشفيات الصباح والعدان والفروانية ومركز السرطان، معربا عن امله في ان تدخل الى الخدمة خلال العامين المقبلين.

جاء هذا في تصريح للوزير على هامش تدشين مركز التعاونيات لنقل الدم بجوار مستشفى العدان امس بحضور وكيل وزارة الشؤون ورئيس لجنة المشروعات التعاونية الوطنية عبدالعزيز الشعيب، ورئيس اتحاد الجمعيات مشعل السيار.

وقال الشيخ د.باسل الصباح ان مستشفى الجهراء الجديد بدأ في استقبال المرضى من خلال اقسام الخدج والنساء والولادة، وسيستقبل الأطفال قريبا، مبينا ان الوزارة تعمل على تنفيذ مشاريع اخرى تتعلق بمراكز الرعاية الصحية الأولية، ومن المرجح افتتاح مراكز في مدينة صباح الاحمد السكنية والفنطاس خلال المرحلة المقبلة.

وأوضح ان مركز التعاونيات لنقل الدم يعتبر الثاني بعد بنك الدم الرئيسي، وتعمل الوزارة على تدشين مركز ثالث في منطقة الجهراء الصحية، مبينا وجود مراكز لسحب الدم في مستشفى جابر ومركز الشيخة سلوى للخلايا الجذعية، بهدف دعم المخزون الاستراتيجي للدم، متقدما بالشكر لكل من شارك في إقامة مركز التعاونيات لنقل الدم الذي اقيم بتبرع كريم من لجنة المشروعات التعاونية الوطنية بتكلفة 7 ملايين دينار، مؤكدا انه يعد إضافة نوعية جديدة لمنظومة نقل الدم بالكويت، والتي تمثل إحدى الركائز الصلبة والرئيسية بالنظام الصحي وخطط الطوارئ.

وكشف عن حصول بنك الدم المركزي الكويتي على الاعتراف الدولي من منظمة بنوك الدم الأميركية الى جانب الاعتراف بالأداء المتميز لقسم الانسجة في البنك، مبينا انه أول بنك دم عربي يحصل على هذا الاعتراف، لافتا الى انه يحتل المركز الثالث في بنوك العالم المعتمدة بالفحص الوراثي لخلايا الدم.

وبين ان الطاقة الاستيعابية للمركز تبلغ نحو 500 متبرع يوميا يمكن زيادتها الى ألف وسوف يتم استقبال المتبرعين خلال أوقات العمل الرسمية من الاحد الى الخميس من الساعة 7,30 صباحا حتى الساعة 8,30 مساء، لافتا الى ان المشاريع المستقبلية لبنك الدم تتضمن استحداث أفرع ومراكز في جميع المناطق الصحية والتحول الى النظام الآلي الرقمي، فضلا عن تطوير خدمات العلاج بالخلايا الجذعية وخلايا الحبل السري.

بدورها، قالت مديرة ادارة خدمات نقل الدم د.ريم الرضوان ان المركز يضم 18 سريرا للتبرع موزعة بين التبرع بالدم والصفائح ويأتي ضمن المراكز الأخرى البالغ عددها 8 بالإضافة إلى سيارة التبرع المتنقلة، حيث بلغ عدد الأسرة بالمراكز لعام 2019 حوالي 81 سريرا بزيادة 61٪ عن 2018. وأشارت الى ان إجمالي عدد أكياس الدم التي تجميعها في 2019 بلغ 91000 كيس دم وبلازما بزيادة 3٪ عن 2018 وبمناسبة هذا الافتتاح تم اطلاق حملة «الكويت بدمي» للتبرع بالدم للسنة الرابعة على التوالي وتستمر حتى 29 فبراير في مركز التعاونيات لنقل الدم بالإضافة إلى جميع أفرع بنك الدم.

من جهته، أكد رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية مشعل السيار ان مركز التعاونيات لنقل الدم يعبر عن الشراكة المجتمعية بين وزاراتي الشؤون والصحة والجمعيات التعاونية، مبينا انه بمنزلة نتاج جهود مخلصة للعاملين في القطاع التعاوني، كما انه يخدم شريحة واسعة بالمجتمع.

الشيخ د.باسل الصباح وعبدالعزيز الشعيب ود.ريم الرضوان خلال قص شريط افتتاح المركز

لمشاهدة الفيديو

عبدالعزيز الشعيب خلال التبرع بالدم (أحمد علي)

- 7 ملايين دينار تكلفة المركز بتبرع من لجنة المشروعات التعاونية ويستقبل 500 شخص يومياً
- بنك الدم الكويتي أول بنك عربي يحصل على الاعتراف الدولي من منظمة بنوك الدم الأميركية

انبعاثات النفايات والتصحر والازدحام والأنشطة الصناعية وقلة الأمطار مصدر غازات ملوثة

زيادة مشاكل التنفس والالتهابات الرئوية بنسبة 94٪ في الكويت

- زيادة عوامل تلوث الهواء على الرغم من جهود حكومية وتشريعات محدودة لمكافحة الظاهرة
- ارتفاع معدلات الإصابة بالربو بنسبة 15٪ بين الشباب و18٪ عند الأطفال بسبب تلوث الهواء
- ارتداء «كمامات» أصبح ضرورياً خاصة مع حدوث العواصف الرملية وموجات الغبار المتوقعة قريباً
- الكويت من بين أعلى مولدات النفايات للفرد في العالم وأكثر من مليوني طن من النفايات الصلبة سنوياً

حرق الإطارات

زادت نسبة تلوث الهواء الخارجي والداخلي في الكويت بشكل مقلق. وبسبب ذلك زادت المشاكل المرتبطة بالتنفس والالتهابات الرئوية بنسبة 94٪ منذ 2007. وقفز مرض التهاب الجهاز التنفسي في السنوات الـ 10 الماضية الى مرتبة ثالث الأعراض المتواترة والمزمنة في الكويت والتي تهدد صحة الإنسان وخاصة الأطفال.

وحسب دراسة خلص إليها فريق بحثي في مركز الخليج العربي للدارسات والأبحاث (CSRGULF)، فإن دول الخليج بما فيها الكويت ستواجه وتيرة متسارعة لتدهور بيئي مقلق قد تظهر بشكل أوضح أعراضه وتداعياته الصحية على حياة الإنسان والحيوان على المدى المتوسط خلال 15 عاما المقبلة إذا لم ترتق الجهود الحكومية والتشريعات البرلمانية لمواكبة التغيرات وتقليص عوامل تلوث الهواء.

ومن المتوقع أن تزيد حدة نسبة تلوث الهواء في الفترة المقبلة في ظل طول فترات الجفاف وقلة الأمطار في فصل الشتاء. والمقلق أكثر زيادة عوامل تلوث الهواء بسبب تدهور بيئي مرصود على الرغم من جهود حكومية وتشريعات محدودة لمكافحة الظاهرة. وفضلا عن عامل زيادة زحف التصحر والتوسع العمراني والأنشطة الصناعية، تم رصد زيادة انبعاثات غازات سامة من مخلفات ملايين الأطنان من النفايات تؤثر على جودة الهواء.

وجراء تغيرات بيئية يتحمل الإنسان جزءا منها، ارتفعت مستويات انتشار مزيج من المواد الكيميائية والجسيمات والمواد البيولوجية التي تتفاعل في الهواء مع بعضها البعض لتشكيل جزيئات خطيرة صغيرة.

وقد نجم عن مثل هذا التلوث تسجيل زيادة غير مسبوقة لإصابات الجهاز التنفسي كالربو والالتهابات التنفسية وأمراض مزمنة مع زيادة الإقبال على الاستشفاء خاصة بين الأطفال وكبار السن. ويمثل تطور نسق التلوث الهوائي خطرا حقيقيا قد يسبب زيادة الوفيات المبكرة.

وعلى الرغم من محدودية المعلومات المتوافرة وقاعدة بيانات تحديث مؤشرات متابعة إدارة رصد جودة وتلوث الهواء في الكويت، إلا أن الدول الصغيرة مثل الكويت تواجه تحديات زيادة تركز ملوثات الهواء والبيئة وخاصة انبعاثات الغازات السامة سواء من مرادم النفايات أو الأنشطة البشرية والاقتصادية.

وعلى صعيد آخر، قد يصبح ارتداء (كمامات) ضروريا أكثر مستقبلا، خاصة عند حدوث عواصف رملية وموجات غبار متوقع زيادة نشاطها في الأشهر المقبلة، توازيا مع زيادة مرجحة لنشاط الرياح وحملها لكميات أكبر من أتربة ناجمة عن تفتت التربة بسبب تأثر طبقاتها السطحية بطول فترات درجات الحرارة العالية على مدار السنة في الكويت. وتحذر الدراسة بناء على مؤشرات رصد متغيرات البيئة الخليجية، من مستقبل بيئي غير مطمئن في منطقة الخليج في ظل زيادة النمو السكاني الذي ينتشر في أجزاء كبيرة من الأرض، مترافقا مع قلة المساحات الخضراء بالإضافة إلى شح المياه الجوفية وارتفاع درجة الحرارة، وكل ذلك دلالات على التغير المناخي الناجم عن ظاهرة الاحتباس الحراري والتصحر.

ودقت منظمة الصحة العالمية ناقوس الخطر بدعوة الكويت لتحسين قدرتها على التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة للتحديات البيئية وتداعياتها على صحة الإنسان والمتمثلة خاصة في الأمراض التنفسية والأوبئة. وقد حذرت أيضا منصة عالمية «IMAT» تقدم تحديث بيانات حول المخاطر الصحية في دول العالم للمسافرين، في بياناتها على موقعها، من زيادة تلوث هواء الكويت اعتمادا على بيانات منظمة الصحة العالمية، وذكرت في بيانها ان الكويت تسجل وجود تركيزات عالية جدا من المادة الجسيمية (PM10) مما يساهم في انخفاض جودة الهواء.

وحسب استعراض مؤشر تلوث الهواء في الكويت، فقد ارتفع متوسط التعرض السنوي للجسيمات الملوثة للهواء PM2,5 من 56 ميكرومتر في 2018 الى 61 ميكرومتر في 2019، وبذلك فاقت نسبة مستويات التلوث بهذه الجسيمات PM2,5 المعدلات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية للمتوسط السنوي البالغ 10 ميكرومتر لكل متر مكعب.

وتضم منطقة الشرق الأوسط والخليج بعض المدن والبلدان التي لديها أعلى مستويات PM2,5، حيث تتجاوز المنامة ومدينة الكويت ودبي المعدلات السنوية لمنظمة الصحة العالمية بأكثر من 5 مرات، ويعد تركيز الجسيمات (PM) مؤشرا رئيسيا لجودة الهواء. ويتم استخدام حجمين من الجسيمات لتحليل نوعية الهواء: جزيئات دقيقة يبلغ قطرها أقل من 2,5 ميكرون أو PM2,5 وجزيئات خشنة يبلغ قطرها أقل من 10 ميكرونات أو PM10. وتكون جزيئات PM2,5 أكثر أهمية لأن صغر حجمها يسمح لها بالولوج بعمق إلى الجهاز التنفسي. وتشمل الأعراض قصيرة المدى الناتجة عن التعرض لتلوث الهواء حكة العيون والأنف والحنجرة والصفير والسعال وضيق التنفس وآلام الصدر والصداع والغثيان والتهابات الجهاز التنفسي العلوي (التهاب الشعب الهوائية والالتهاب الرئوي). كما أنه يؤدي إلى تفاقم الربو وانتفاخ الرئة. وتشمل الآثار طويلة المدى سرطان الرئة وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والحساسية النامية. ويرتبط تلوث الهواء أيضا بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية، كما زادت المشاكل المرتبطة بالتنفس والالتهابات الرئوية بنسبة 94٪ منذ 2007 وقفز مرض التهاب الجهاز التنفسي في العشر سنوات الماضية الى مرتبة ثالث الأعراض المتواترة والمزمنة في الكويت والتي تهدد صحة الإنسان وخاصة الأطفال.

وزادت أعراض مرض «الربو» في الكويت بسبب زيادة تلوث الهواء الخارجي والداخلي. حيث تم تسجيل ارتفاع تشخيص معدلات التهابات الجهاز التنفسي عند الأطفال. ومع ذلك، فقد زاد عدد حالات دخول المستشفى لدى البالغين الكويتيين الشباب المصابين بالربو. وحسب إحصائيات رسمية في الكويت في 2018، ارتفعت معدلات الإصابة بين الشباب الى 15٪ وعند الأطفال بنحو 18٪ وأغلب الأسباب مرتبطة بتلوث الهواء.

وقد أثبتت أبحاث علمية ميدانية في الكويت، علاقة زيادة مرضى الربو بملوثات الهواء. وكلما تزداد سرعة الرياح محملة بالغبار أو بترسبات غازات سامة يزيد مستوى المخاطر على مرضى الربو. كما ان زيادة مستويات الرطوبة لديها ارتبط بزيادة عدد المصابين بالربو.

وتزيد تحديات تركز نسبة التلوث الهوائي في الدول والجزر الصغيرة خاصة التي تعاني نقصا في التنوع البيئي، وتعتبر الكويت بين دول كثيرة في العالم وفي المنطقة عرضة أكثر من غيرها لمخاطر التلوث الذي يمكن أن يضر بصحة الانسان في المستقبل وخاصة بجهاز التنفس والمناعة.

كما زادت نسب التصحر في الكويت ومحيطها الجغرافي بسبب عوامل مباشرة لزيادة متوسط الحرارة وطول فتراتها، في حين التهم التوسع الاقتصادي والعمراني مساحات واسعة مقابل محدودية جهود تلطيف انعكاسات الاحتباس الحراري ما يدفع بقوة الى زيادة ارتفاع معدلات احتمالات تلوث هوائي بسبب قلة الأمطار وجفاف التربة وتفتت الطبقات السطحية للتربة وتحولها الى أتربة وغبار مترسب، فضلا عن زيادة انبعاثات الأنشطة الصناعية والنفايات الصناعية والسكنية في ظل نمو سريع لعدد السكان وتمركزهم في مساحات ضيقة.

وتعتبر الكثافة السكانية الفعلية في المناطق المبنية في الكويت لكل كيلومتر مربع أعلى بعدة أضعاف من الرقم المسجل، ويتم حسابها بقسمة مجموع السكان على مساحة سطح البلاد.

وأدى ارتفاع الكثافة السكانية توازيا مع نمو متسارع لأسطول السيارات الشخصية إلى الازدحام والتلوث، مما أثر سلبا على صحة السكان وتتمثل المشكلات البيئية الحالية في تلوث الهواء والبحر والأرض المستمر منذ الغزو العراقي لعام 1991.

وتنبع العديد من المخاوف البيئية مثل تلوث الهواء والنفايات الناتجة عن الشركات والمؤسسات والاستهلاك المفرط للأغذية والمنتجات والطاقة، فضلا عن الاستخدام المفرط للسيارات. وتشكل القوانين البيئية المحدودة والقدرة المؤسسية الضعيفة وتدابير الرصد والمراقبة البيئية عوائق أمام تحسينات بيئية مستدامة.

انبعاثات غازات مرادم النفايات

تعد الكويت من بين أعلى مولدات النفايات للفرد في العالم. وأحصت بعض الدراسات أكثر من 2 مليون طن من النفايات الصلبة سنويا ناتجة في مختلف القطاعات في الكويت.

وتعد مستويات الإنفاق الفردي المرتفعة على الاستهلاك والنمو الاقتصادي السريع عاملا رئيسيا وراء توليد نفايات عالية للغاية حسب الفرد من 1,4 إلى 1,5 كجم يوميا وتعتبر طريقة التخلص من النفايات الصلبة السائدة في الكويت هي دفنها في مرادم ومكبات النفايات. وعلى الرغم من صغر مساحتها، تمتلك الكويت عددا كبيرا من المرادم. حيث هناك نحو 18 موقعا، منها 14 موقعا مغلقا و4 مواقع لاتزال تعمل. هذه المرادم يعتقد أنها تسبب مشاكل صحية وبيئية خطيرة.

ونظرا لتكديس كميات هائلة من القمامة، تولد مواقع مرادم النفايات كميات هائلة من الغازات السامة (الميثان وثاني أكسيد الكربون وما إلى ذلك) خاصة عندما تتعرض للحرق مثل إطارات السيارات. وبسبب التطور الحضري السريع، توسعت المناطق السكنية إلى أطراف مواقع المرادم، مما يتسبب في خطر متصاعد على الصحة العامة.

وتنجم الانبعاثات الغازية عن التحلل العضوي أو حرق نفايات المرادم. الميثان، وكبريتيد الهيدروجين، وثاني أكسيد الكربون، والهكسان هي أيضا ملوثات شائعة تنتجها مناطق مرادم النفايات التي يمكن أن تلوث المياه الجوفية والهواء والتربة. ولمواجهة هذه التحديات تدخلت الحكومة لوضع خطة لترشيد إدارة النفايات ومشروع لتقليص مخاطرها الصحية عبر آلية إعادة التدوير.

تحديث الإطار القانوني لإدارة النفايات

وأكدت الدراسة انه قد تتسبب محدودية تحديث الإطار القانوني الحالي لإدارة النفايات في الكويت في كارثة بيئية وصحية مستقبلية. اذ على الرغم من اعتماد خارطة طريق لتطوير إدارة النفايات وإقامة مشروع بالتعاون مع جهات أجنبية، إلا أن ملايين الأطنان من النفايات المدفونة أو المهملة في مرادم مغلقة لا تستجيب لمواكبة التوسع العمراني والسكاني السريع في الكويت. حيث باتت مناطق عمرانية تزحف مقتربة من مرادم أو مدافن النفايات. إلى ذلك، والى حين استكمال مشروع ترشيد إدارة النفايات، برز خطر بيئي كبير يتمثل في تأثر مرادم النفايات بالتغيرات المناخية خاصة الأمطار والحرارة المرتفعة، وتزايد مخاطر تسربات غازية سامة ناجمة عن ذلك.

ولتلطيف الآثار البيئية السلبية على غرار انبعاثات وتسربات غازات مخلفات النفايات في الهواء، تعمل مؤسسات محلية مع متخصصين أجانب في مشروع يهدف لتقليص المخاطر البيئية لإدارة النفايات المتضخمة. إلا ان حجم النفايات الكبير خاصة ضمن المرادم المغلقة منذ سنوات قد لا يستوعبه مشروع واحد بل يتطلب جهودا حكومية بالتعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المدني والتوعية لبلوغ الأهداف المنشودة.

ويتكون مشروع ترشيد إدارة النفايات في الكويت والذي تقوده المؤسسة الألمانية (فرونهوفر) من 4 مراحل أعلنت عنها وتنتهي في 2021 إلا أن المشروع يواجه تحديات كثيرة لعل أبرزها حصر النفايات البلدية والتجارية والصناعية، وفحص نفايات البناء والنفايات الزراعية ونفايات المستشفيات ومياه الصرف الصناعي والمجاري من حيث الحجم والتركيب والمصادر وطرق التخلص منها. ولتحليل هذه النفايات تعمل المؤسسة الألمانية على استكشاف مدافنها في البلاد فيما يتعلق بمدى تراكمها وتحللها واحتمالات الخطر على البشر والبيئة، ولذلك تم بناء محطة الفرز في مكب الجليب. وتتم دراسة غازات المرادم وكميات المياه المتسربة، علاوة على ذلك، يتم إجراء التحقيقات الجيوفيزيائية، وأخذ عينات من النفايات.

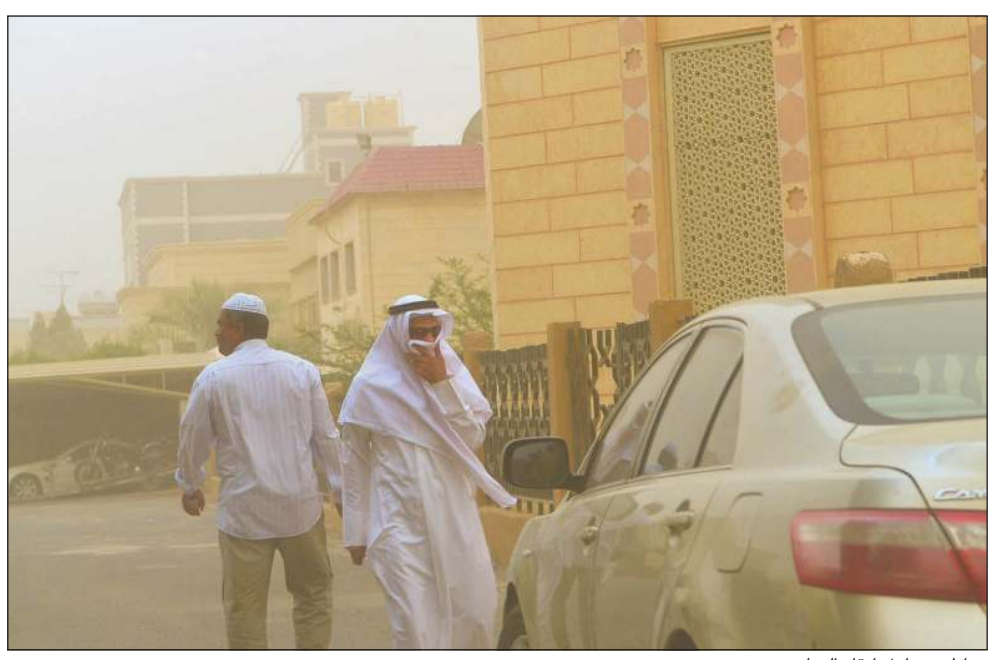
مواطن يحاول اتقاء الغبار